Diyala Journal
for Human Research
Website:
djhr.uodiyala.edu.iq

مجلة ديالى
للبحوث الإنسانية

p ISSN: 2663-7405
e ISSN: 2789-6838

مجلة ديالى للبحوث الانسانية
العدد (105) المجلد (1) ايلول 2025

# الظلم العاطفي لدى طلبة الجامعة

ا. د هيثم احمد علي
حسين مشتاق احمد
جامعة ديالى / كلية التربية للعلوم الانسانية

*Abstract*

***The current research aims to identify (Emotional Injustice among University Students), and the significance of statistical differences in emotional injustice according to the variable of gender (males - females) and specialization (Scientific - Humanities). To achieve the aims of the research, the researcher built an emotional injustice scale according to Gallegos Theory (Gallegos, 2021), as the scale consisted of (20) items, and the apparent honesty and construct validity were verified, as well as the stability of the test and re-test methods, where the stability coefficient reached (0.85), and the Alpha-Cronbach's coefficient (074). The scale was then applied to the research sample, which consisted of (400) male and female students from University of Diyala. The research sample was selected by a stratified random method with proportional distribution, where the following statistical methods were used (t-test for one sample, Pearson's correlation coefficient, and the t-test for two independent samples). The results revealed that the members of the research sample do not have emotional injustice compared to the hypothetical average of the scale and with significant differences, and the results indicated that there are statistically significant differences according to the variable of gender (males- females) and in favor of females, with statistically significant differences according to specialization (Scientific - Humanitarian), and in favor of the Humanitarian specialization.***

*Email: Dr. haithem2004@gmail .com*
*huseen.msh2021@gmail.com*

**Published: 1- 9-2025**

**Keywords:** لظلم العاطفي ، طلبة الجامعة.

هذه مقالة وصول مفتوح بموجب ترخيص
*CC BY 4.0*
*(http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/)*

## الملخص

يهدف البحث الحالي التعرف إلى الظلم العاطفي لدى طلبة الجامعة، ودلالة الفروق الاحصائية في الظلم العاطفي تبعا لمتغير الجنس (ذكور – اناث) والتخصص (علمي –انساني)، ولتحقيق أهداف البحث قام الباحث ببناء مقياس (الظلم العاطفي) على وفق نظرية جاليجوس (Gallegos،2021)، اذ تكون المقياس من (20) فقرة، كما تم التحقق من الصدق الظاهري وصدق البناء، وكذلك من الثبات بطريقتي الاختبار وإعادة الاختبار إذ بلغ معامل الثبات فيها (0.85)، وبلغ معامل الثبات بطريقة الفا كرونباخ (0.74) وبعدها طبق المقياس على عينة البحث والتي تألفت من (٤٠٠) طالبة وطالبة من طلبة جامعة ديالى، اذ اختيرت عينة البحث بالطريقة الطبقية العشوائية ذات التوزيع المتناسب، حيث تم استعمال الوسائل الإحصائية الاتية (الاختبار التائي لعينة واحدة، ومعامل ارتباط بيرسون، والاختبار التائي لعينتين مستقلتين، ومعادلة الفاكرونباخ)، واسفرت النتائج ان أفراد عينة البحث ليس لديهم الظلم العاطفي قياساً بالمتوسط الفرضي للمقياس وبفروق ذي دلاله معنوية، واشارت النتائج الى انه توجد فروق ذات دلالة احصائية بحسب متغير الجنس (ذكور – اناث) ولصالح للإناث، مع وجود فروق ذات دلالة احصائية بحسب التخصص (علمي _ انساني)، والصالح التخصص الانساني.


## المقدمة

مشكلة البحث

ان افتقار الطلبة للحصول على العاطفة قد يؤدي الى شعورهم بالقلق والاكتئاب وفقدان الثقة في النفس مما يؤدي الى عدم القدرة على تكوين علاقات عاطفية ناجحة مع الافراد الاخرين اذ يضر الظلم العاطفي الطلبة على المستوى النفسي من خلال التفاعل بين المعتقدات والممارسات والمواقف والتصرفات التقييمية لا فراد السلطة التي تقمع او ترفض بنشاط التجارب العاطفية الا ان هذه التوقعات قد تصطدم بواقع مليء بالتحديات وهو حالة يتعرض لها الطلبة لشكل من اشكال الايذاء والاهمال العاطفي ففي البيئة الجامعية قد يكون الطلبة عرضة للظلم العاطفي بسبب مزيج من الضغوطات الاكاديمية والممارسات التعليمية غير العادلة (khalid&Opratk,2018:173). ويؤثر الظلم العاطفي سلبا على عمل الطلبة المستقل وتعبيراتهم الشخصية وحرمانهم من السعادة بسبب المعاملة التي يتلقوها بشكل غير عادل، وقد يتعرض الطلبة احياناً الى الظلم العاطفي نتيجة لعدم حصولهم على الدعم العاطفي الكافي وعدم تكوين العلاقات العاطفية والاجتماعية الناجحة مع الافراد الاخرين اذ يتمثل الظلم العاطفي في مواقف عديدة مثل التجاهل والتميز والاستخفاف في مشاعر الفرد الذي يصدر من اعضاء هيئة التدريس و زملاء الدراسة او حتى من النظام الاكاديمي نفسه.(Miller,1997:7) فقد اكدت دراسة

(zembylas,2023) ان الظلم العاطفي يؤدي بالطلبة الى الانخراط في المشاعر السلبية وسوء التنظيم الانفعالي وبتالي يدخلون بنوبات من الغضب (zembylas,2023:176). فبعض الطلبة قد يعانون من المشاعر السلبية نتيجة للاختلاف طبقاتهم او جنسهم فقد ينتاب هؤلاء الطلبة القلق والاكتاب وعدم الراحة وكثيراً ما يجد الطلبة المحرومون انفسهم يعملون في وظائف رتيبة او غير مرضية تزيد من الملل والارهاق لديهم (sandvik&william,2022:26).

اهيمه البحث

تعد بيئة الجامعة من اهم المراحل التي يمر بها الطلبة في حياتهم التعليمية والاجتماعية، اذ تؤثر هذه البيئة على تكوين شخصياتهم وقيمهم وسلوكهم ومن المتوقع ان تكون الجامعة فضاء يعزز النمو الفكري والنفسي والاخلاقي للطلبة (Cherry,2019:28) . اذ تعد العاطفة احتياج بشري قد يطلبها الافراد لإشباع حاجاتهم العاطفية المتمثلة بالحب والحنان و المودة وان عدم اشباع تلك الحاجات العاطفية قد يؤدي الى سلوك عدواني او ايذاء الافراد الاخرين، فالعواطف موجودة في كل الافراد ولكن تختلف شدتها من فرد الى اخر، ويتفق معظم الباحثين على ان العواطف هي حالات تضفي اهمية تقييمية وتعزز الاستجابات للتعامل مع المواقف المثيرة للقلق(Shaza,2004:374) . ان عواطفنا يمكن ان تكون موقعاً للظلم وارتكابه وقد تسبب انواعا معينة من الافعال والممارسات والظروف الغير مقبولة اخلاقياً وتسبب اضراراً وعيوب مرتبطة بشكل خاص بالعواطف والمزاج والمشاعر والتصرفات العاطفية وغيرها من الحالات المقدرة وقد تكون هذه العواطف والاضرار والعيوب من تجارب مؤلمة من الخوف والغضب والحزن واليأس(Archer &Matheson,2020:17) ) . فالمظلومون عاطفياً هم الافراد الذين قد فقدو القدرة على التعبير عن مشاعرهم وهم افراد قد حرموا من العواطف الايجابية والعلاقات الاجتماعية الناجحة وتعرضوا الى الحزن والحرمان ولكن هناك اماكن خاصة للتعبير عن المشاعر العاطفية الخاصة للفرد وقد يتعلم الافراد في سن مبكر من قمع تعبيراتهم العاطفية في الاماكن العامة وهناك معاير عاطفية تخبرنا بان نفخر بإنجازاتنا ولكن ليس بالفخر المفرط، وهي تخبرنا بان نكون شاكرين للخير في حياتنا وان نتسامح فيما بيننا وقد تتوسط المعاير العاطفية التفاعلات الاجتماعية في الاسرة والصداقات والمؤسسات التعليمية والانشطة الترفيهية وهذه المعاير تنطبق علينا كأفراد وتعتمد على هويتنا الاجتماعية (Lisette&Lynch,2022:5). يعتمد الظلم العاطفي على فكرة مفادها ان المشاعر المزعجة كالغضب والاستياء قد تكون لها قيمة في بعض الاحيان اذ ان تجاهل الافراد لمشاعرهم او انكارها قد يحرمه من شيء ذا قيمة، فالمشاعر حالات مقصودة وهذا يعني ان المشاعر تتعلق بشيء اخر غير نفسها وقد يؤدي فقدان القدرة عن التعبير عنها الى اضطرابات نفسية مختلفة، (Carman,2023:40). حيث اشارة دراسة فيلا (Villa,2024) ان الظلم العاطفي يعمل على حجب

انتباهنا عن الاستراتيجية الاهم لتنظيم العواطف اتجاه المواقف وهي التركيز على الموارد المعرفية التي تساعد على فهم وتحدي وموجهة موقف الظلم العاطفي (Villa,2024:20) .

أكدت دراسة بيسيرير وايكا (Becerir&Ayca,2024) ان الظلم العاطفي يسبب التمرد والعصيان بسبب احساس الفرد بفقدان حقوقه أضافة انه يدخل الفرد في واقعه من الحزن تؤدي الى تثبيط طقوس الحزن التي هي احد اهم لطرق التي تطور القدرة العاطفية لمواجهة المواقف المختلفة (Becerir&Ayca,2024:202).

الاهمية النظرية : ويمكن تلخيص الاهمية النظرية للبحث بما يلي:

- تعد هذه الدراسة اضافة جديدة للمكتبات العلمية والتربوية في العراق والوطن العربي ومفيدة للباحثين بحسب اطلاع الباحث.
- يساعد البحث في توسيع الفهم العلمي والفلسفي للظلم العاطفي من خلال تسليط الضوء على كيفية تأثير الظلم العاطفي على تشكيل السلوك الاخلاقي للأفراد من خلال هذه الدراسة يمكن تطوير فهم اعمق لأليات الظلم العاطفي وكيفية تأثيره على تصرفات وسلوكيات الافراد خاصة في البيئة الجامعية.
- تساهم هذا الدراسة في توجيه السياسات التعليمية نحو تبني بيئات تعليمية اكثر عدالة وشفافية.
- تكمن أهمية البحث بأنه لا يوجد دراسات تناولت الظلم العاطفي و الاستهانة الاخلاقية لدى طلبة الجامعة بحسب اطلاع الباحث.

الأهمية التطبيقية للبحث

تكمن الأهمية التطبيقية للبحث في بناء مقياسي الظلم العاطفي و الاستهانة الاخلاقية لدى طلبة الجامعة ويمكن الإفادة منها في تكوين وأجراء بحوث ودراسات أُخرى.

ثالثا: اهداف البحث

يهدف البحث الحالي التعرف الى:

1. الظلم العاطفي لدى طلبة الجامعة.
2. دلالة الفروق الاحصائية في مستوى الظلم العاطفي لدى طلبة الجامعة تبعا لمتغيرات الجنس ( ذكور اناث ) التخصص (علمي _ انساني ) .

رابعاً: حدود البحث

يتحدد البحث الحالي بطلبة جامعة ديالى (ذكور _اناث ) ومن كلال التخصصين (علمي _انساني ) للدراسة الصباحية للعام الدراسي( 2024_2025).

خامساً: تحديد المصطلحات

اولاً: الظلم العاطفي ( Emotional injustice)

عرفه كل من

- شيلوه **(Shiloh ,2018)**

فشل في استيعاب المشاعر التي تنطوي على تعطيل ادرك المعنى العاطفي لدى الاشخاص المهمشين من خلال حجب ظروفهم بين الجسدين او تفكيك معنى وقوة العواطف عن بعضها البعض (Shiloh,2018:445).

- ستوكديل **(Stokckdale,2024)**

هو الظلم الناجم عن الاضطرار الى التفاوض بين استجابات المرء العاطفية الملائمة لظلم موقفه ورغبة المرء في تحسين وضعه(Stokckdale,2024:3).

- جاليجوس **(Gallegos 2021)**

حالة يحرم فيها الافراد من الخير العاطفي المستحق لهم والتي قد تؤدي الى اضرار كبيرة تتعلق بالعواطف والمزاج والمشاعر والتصرفات العاطفية. (Gallegos 2021:1).

- التعريف النظري :اعتمد الباحث تعريف جاليجوس (Gallegos 2021)وذلك لاعتماده على نظريته في بناء مقياس الظلم العاطفي.
- التعريف الاجرائي : الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب (الطالب– الطالبة) عند الاجابة على فقرات مقياس الظلم العاطفي الذي المستخدم في البحث.

الفصل الثاني الاطار النظري

**اولاً: مفهوم الظلم العاطفي ( Emotional injustice)**

الظلم العاطفي هو مفهوم حديث ومهم في علم النفس، ويشمل اكثر من مجرد الاضرار العملية او الاجتماعية التي قد يتعرض لها الافراد وقد يمتد الظلم العاطفي الى الاضرار الذي يؤثر بشكل خاص على العواطف والمشاعر والحالات النفسية مثل الصدمات والارهاق والحزن واليأس والاضطرابات النفسية ففي هذا السياق تصبح الحالات العاطفية للفرد ضحية للظلم حيث يتعرض لمواقف قاسية تفرض عليه ضغوطات نفسية وعاطفية شديدة، ويعد الظلم العاطفي عيباً مرفوض وتعسفياً (Haslanger,2000:55).

والظلم العاطفي ليس مجرد حالة خاصة من الظلم المعرفي بل ينطوي على الحرمان وقد يكون هاذه الحرمان معرفياً او غير معرفياً، اذ يؤثر الظلم العاطفي سلباً على العمل المستقل والتعبيرات الشخصية السعادة بسبب تعامل المرء مع عواطفه بشكل غير عادل وان الظلم العاطفي قد يفهم بشكل اكثر باعتباره ظاهرة بنيوية وانه يعمل بعيداً عن المعايير والممارسات والعلاقات العاطفية المضمونة في

الظروف الاجتماعية للظلم (Marilyn,2007:7). وينشأ الظلم العاطفي عندما يضطر الافراد الى كبت غضبهم حتى عندما يكون هذا الغضب مبرر كما هو الحال عند مواجه العنصرية او التحرش وتركز العديد من المناقشات على كيفية ظهور الظلم العاطفي على المستوى النفسي من خلال التفاعل بين المعتقدات والممارسات والمواقف والتصرفات التقييمية لأولك في السلطة التي تقمع او تحجب او ترفض بنشاط التجارب العاطفية لأولك الذين يفتقرون الى مثل هذا القوة ولا يقتصر الظلم العاطفي على تعويض تأثير الفرد المهمش فحسب بل تتضمن ازاحة القوة العاطفية بطرق استغلالية وعنيفة، ويرى **آرتشر** وميلز ان لظلم العاطفي يركز على تنظيم المشاعر بطرق مختلفة التي يحاول بها الناس ادارة حياتهم العاطفية وان الطلب الذي يواجه ضحايا القمع لإدارة غضبهم هو في الاساس طلب للانخراط في استراتيجيات تنظيم المشاعر، وقد يشكل هذا الطلب شكلا من اشكال الظلم العاطفي والذي يعزز الظلم الاجتماعي(Zembylas,2024:6). وقد يحدث الظلم العاطفي من خلال حرمان الافراد من انواع معينه اما عن قصد او غير قصد من الوصول الى تطوير وتعديل رفاهيتهم الذاتية وان هذا الحرمان يؤدي الى اضعاف وتقلص رفاتهم الذاتية وبتالي يؤدي الى تجربة شاملة من العجز العاطفي من خلال لفت الانتباه الى هذه الموضوعات، وهناك اهتمام فلسفي متزايد بالظلم العاطفي كونه يتضمن ذلك فرض قيود على قدراتنا على تجربة مشاعرنا والتعبير عنها وتنظيمها وتفسيرها ومشاركتها وقد تنشأ انواع مختلفة من الظلم العاطفي وعندما يضطر اعضاء مجموعة مضطهدة الى كبت غضبهم حتى عندما يكون هذا الغضب مبررا كما هو تشعر به وكيف تشعر به وقد ينشا من خلال التفاعل بين المعتقدات والممارسات الحال عند مواجهة العنصرية فالمجموعة المضطهدة يملي عليها الاخرون ما يجب ان والمواقف والتصرفات التقييمية لأولئك في السلطة التي تقمع او تحجب او ترفض بنشاط التجارب العاطفية لأولك الذين يفتقرون الى مثل هذه القوة وان الظلم العاطفي يتجسد أيضا بطرق غنية ودقيقة وانه يشكل كيفية حملنا لأنفسنا عبر العالم كأشخاص مجسدين وكيف نطور ونختبر وكالتنا واحساساتنا بالذات(Krueger,2023:85). يؤثر الظلم العاطفي على التجارب العاطفية للطلبة ورفاهتهم وسلوكهم وادائهم، اذ تمثل العدالة العاطفية مبدأ توجيهي حاسم للعلاقات الشخصية وقد ينضر اليها على انها عنصراً مهماً في التنشئة الاجتماعية التعليمية، وان احد المصادر المهمة لظلم او العدالة هو المعلم الذي يتحمل المسؤولية الأساسية في تخصيص المكافآت والعقوبات للطلبة، والذي يمثل المدرسة كنظام كامل، اذ يقيم المعلمون اداء الطلاب في الفصل الدراسي وعلى مدار العام الدراسي بأكمله وان المعلمين قد يتم تقيمهم من قبل طلابهم بشكل اكثر ايجابية اذا اعتبر الطلاب أن درجاتهم عادلة، ويقدم المعلمون الثناء والدعم والمساعدة، ولا يقدم المعلمون الثناء فحسب بل يواجهون الطلاب ايضاً بالنقد واللوم والاذلال، وقد يقيم الطلاب هذه التجارب على ابعاد متنوعة هي (عدالة او عدم عدالة) هذه التجارب ومن المفترض أن

تكون لتقييمات (العدالة او الظلم) تعزز رفاهية الطلبة وعواطفهم ودوافعهم وسلوكهم ويمكن للناس ان يختبروا الظلم من وجهات نظر مختلفة من منظور الضحية او منظور المراقب أو منضور المستفيد او منظور الجاني (Johann et al,2015:15).

النظريات المفسرة لمفهوم الظلم العاطفي

**- نظرية سرينيفاسان (Srivasan,2017) :**

ان الظلم العاطفي هو الظلم المتمثل في الاضطرار الى التفاوض بين الاستجابات العاطفية المناسبة للظلم الذي يفرضه موقف الفرد ورغبته في تحسين موقفه، وترى ان الظلم العاطفي وهو نوع من الضريبة النفسية والتي تفرض غالباً على ضحايا القمع العاطفي فمثله كمثل انواع الظلم الاخرى، فان الظلم العاطفي قد يجعل ضحاياه يشعرون بانهم اقل شئنا من غيرهم وقد يعاني الفرد من الظلم العاطفي عندما يتعرض للحزن او اليأس، وقد يكون الظلم العاطفي ظاهرة حقيقية تؤثر بشكل غير مناسب على اولئك الذين يتأثرون بالفعل وان المواقف التي قد تنجم عنها حالة من الغضب قد تضع ضحايا الظلم في مواجهة صراعات معيارية وجوهرية وان هذه الصراعات قد تشكل شكلاً من اشكال الظلم العاطفي (sirvasan,2017:16).

فقد اكدت النظرية ليس على الغضب فحسب بل على التعبيرات الشائعة عن الغضب مثل الصراخ او الخطابة المبالغ فيها او تعبيرات الوجه العدوانية، وان الغضب ليس مجرد شعور فحسب ولا بد من التميز بين هذا الشعور واي سلوك يصاحبه وان ضحايا الظلم لا ينبغي ان يتصرفوا على نحو نمطي غاضب، اذ يعتمد الغضب على التدريب الثقافي الذي يتلقاه الفرد في المجتمع، فبعض اشكال التدريب الثقافي قد تترك السلوكيات المرتبطة بعاطفة اساسية دون المساس بها وقد تعمل اشكال اخرى من التدريب الثقافي على قمع السلوكيات الى الحد الذي يتغير معه معنى الغضب اما بالنسبة للفرد الذي نشأ في ثقافة تعلم الاطفال ألا يرفعوا اصواتهم عندما يغضبون فمن الممكن ان يغضب دون ان يظهر مثل هذا السلوكيات ولكن بالنسبة لشخص لم ينشأ في مثل هذا الثقافة فان رفع صوته وتهجمه يشكلان جزئيا شعوره بالغضب (Srivasan, 2017:16).

**- نظرية جاليجوس (Gallegos,2021) :**

يعد الظلم العاطفي نوع من الافعال والممارسات والظروف الغير مقبولة اخلاقيا، قد يؤدي الى اضرار وعيوب تتعلق بشكل خاص بالعواطف والمشاعر والحالات العاطفية وغيرها من الحالات المقدرة وقد تكون هذا الاضرار والعيوب من تجارب مؤلمة من الخوف والغضب والحزن و اليأس وقد تشمل ايضاً تغيرات اعمق في شكل الحياة العاطفية للفرد من خلال الصدمة والارهاق والمرض العقلي والتضليل المنهجي لاستجابات الفرد العاطفية نتيجة للأيديولوجية او التلاعب او غير ذلك من التأثيرات وقد تكون

هذا الاضرار والعيوب العاطفية ناجمة عن الاجهاد والمعاناة والقيود المرتبطة بأشياء مثل الفقر والهشاشة المالية والعنصرية البنيوية والشخصية والتميز على اساس الجنس واشكال اخر من القمع والتنمر والاساءة العاطفية والبيئات المدرسية و الاعمال المرهقة عاطفيا او المؤلمة والمعايير الخبيثة والتعبير عن الحالات العاطفية او التلاعبات العاطفية الموجودة في البيئات المادية والرقمية المصممة لإثراء البعض على حساب الاخرين(Gallegos,2021:3).

ان مفهوم الظلم العاطفي هو الحرمان من الخيرات العاطفية التي لا يمكن قبولها اخلاقياً، اذ تساهم الخيرات العاطفية بشكل ايجابي في حياتنا العاطفية والاخلاقية وان تحليل الخيرات العاطفية في علاقتها باعتبارات العدالة فقد ينبغي ان يهدف الى تحديد انوع الخيرات العاطفية فقد يكون الخير العاطفي اساسي اذا لم يكن مجرد اداة ذات قيمة لتحقيق الخيرات الاخرى، بما في ذلك الخيرات الغير عاطفية وان الخيرات العاطفية قد لا تساهم بشكل ايجابي في حياتنا العاطفية فحسب بال تعتمد على مكونات اساسية لحياة عاطفية مرغوبة او ممتازة او مزدهرة وعندما نقارن بين انواعا مختلفة من الخيرات العاطفية فان الخير العاطفي يصبح اساسياً اذ لم يكن ما يجعله ملحاً من الناحية الاخلاقية وذا صلة وثيقة بأمور العدلة ومجرد كونه حالة او فئة فرعية من نوع اكثر عمومة من الخير العاطفي( Archer & Mills,2019:34).

تم تحديد مفهوم الظلم العاطفي على نحو مستوحى من الادبيات الفلسفية الاوسع نطاقاً حول العدالة فالعدلة تحدث عندما يحصل كل فرد على الخيرات العاطفية التي يستحقها وعلى اساس هذا المفهوم العام يمكننا ان نقول ان الاسئلة المتعلقة بالظلم العاطفي قد تتعلق بالتوزيع المرفوض اخلاقياً للسلع العاطفية بين اعضاء المجتمع وعندما تكون الاطر المجتمعية التي توجه وتؤثر وتنفذ هذا التوزيع غير العادل (Gallegos,2021:5).

ينشا الظلم العاطفي عندما يتعرض الفرد او المجموعة الاجتماعية بشكل غير ملائم لأشياء مثل التجارب المتكررة من الخوف والحزن والغضب وعدم الثقة والاستسلام والوقوع في ضائقة مالية او منهكة عاطفياً او مربكة والاجبار على تحمل ضغوط شديدة ومطولة بسبب عدم الاستقرار المالي وساعات العمل الطويلة والتنقلات الصعبة والحرمان من النوم والحرمان من العلاقات المغذية مع الاصدقاء او افراد الاسرة الذين تم ترحيلهم او سجنهم او اعاقتهم او قتلهم، وقضاء الفرد حياته في بيئات قبيحة او محيطة او التعرض بانتظام لرسائل قبيحة والمعاملة دون مراعاة الاحتياجات العاطفية والتجاهل او الصمت او العقوبة عند التعبير عن المشاعر والاحتياجات العاطفية وان احد الخيرات العاطفية التي تبدوا مفقودة في مثل هذه الحالات هو التوافق العاطفي اي التوافق المتناغم بين الخصائص التقييمية العامة والاستجابات العاطفية للشخص لتلك الخصائص (Gallegos,2021:8).

الفصل الثالث

منهجية البحث وإجراءاته

اولا منهجية البحث

اعتمد الباحث على المنهج الوصفي ، الذي يعد أحد الأركان الاساسية في البحث العلمي ، اذ يهتم بدراسة العلاقات بين المتغير الأساسي والمتغيرات الأخرى، والتحليل لمعرفة الارتباطات الخارجية بين هذا المتغير والمتغيرات الأخرى وهذا المنهج يعتمد على دراسة العلاقات بين المتغيرات، ويهدف إلى تحديد العلاقات بينها (الجابري وصبري ، 2013: 72 ) .

ثانيا مجتمع البحث

هو مصطلح علمي و منهجي يراد به كل من يمكن ان تعمم علية نتائج البحث ( محمد ، محمد،2019: 70)

ويتحدد البحث بطلبة جامعة ديالى من كلا الجنسين (ذكور –اناث) والتخصص (علمي – انساني) من طلبة الدراسات الأولية الصباحية للعام الدراسي (2024– 2025) اذ بلغ المجموع الكلي للطلبة (21881) طالب وطالبة، بلغ عدد الطلبة في الفرع الإنساني (13229) طالب وطالبة، بواقع (4731) ذكور، و(8498) اناث، اما عدد الطلبة في التخصص العلمي فقد بلغ (8652) طالب وطالبة، بواقع (4127) ذكور، و(4525) اناث وبذلك يكون عدد الذكور (8858) بنسبة (40%) من المجتمع الكلي، اما بالنسبة للإناث فقد بلغ عددهن (13023) بنسبة (60%).

ثالثاً عينة البحث

عينة البحث هي الجزء الذي يمثل مجتمع الاصل او النموذج الذي يجري الباحث مجمل ومحور عمله علية (محجوب،2005: 149).

تم اختيار العينة البحث بالطريقة العشوائية ذات التوزيع المتناسب، وكانت عددها(400) طالباً وطالبة وبنسبة (2%) من مجتمع البحث بعد استبعاد طلبة المراحل الاعلى من المرحلة الرابعة، اذ كان عدد الطلبة في التخصص الانساني (228) طالباً وطالبة وبنسبة (57%) من عينة البحث، حيث كان عدد الطلاب (73) طالباً وبنسبة (18%) من التخصص الانساني، اما عدد الطالبات فقد بلغ (155) طالبة وبنسبة (39%) من التخصص الانساني، اما عدد الطلبة التخصص العلمي(172) طالباً وطالبة، وبنسبة (43%) حيث كان عدد الطلاب (89) طالباً وبنسبة (22%)، اما الطالبات كان عددهن (83) طالبة وبنسبة (21%).

أدوات البحث

هي الاسلوب او الطريقة التي يتم من خلالها جمع البيانات او المعلومات التي ترتبط بأهداف البحث (سليمان ، 2014: 217). ولتحقيق أهداف البحث الحالي وقياس متغيرات البحث قد يتطلب وجود اداتين الأولى لقياس الظلم العاطفي، والثانية لقياس الاستهانة الاخلاقية، وبعد مراجعة الباحث للأدبيات والدراسات السابقة المتعلقة بموضوع البحث لم يجد الباحث ما توفر لديه من أدبيات ، اداة مناسبة لقياس الظلم العاطفي والاستهانة الاخلاقية ولذلك قام الباحث ببناء مقياس الظلم العاطفي والاستهانة الاخلاقية لدى طلبة الجامعة .

: مقياس الظلم العاطفي

لقياس الظلم العاطفي تطلب وجود أداة تقيس هذا المتغير، لذلك فقد اعتمد الباحث الخطوات الآتية في بناء المقياس:

1- تحديد المنطلقات النظرية لمقياس الظلم العاطفي

اعتمد الباحث نظرية جاليجوس (Gallegos 2021)في بناء مقياس الظلم العاطفي كما اعتمد على تعريفه الذي "عرفه بأنه حالة يحرم فيها الافراد من الخير العاطفي المستحق لهم والتي قد تؤدي الى اضرار كبيرة تتعلق بالعواطف والمزاج والمشاعر والتصرفات العاطفية(Gallegos 2021:1)

2- صياغة فقرات مقياس الظلم العاطفي

وقد قام الباحث بصياغة فقرات المقياس بعد اطلاعه على نظرية وتعريف جاليجوس (Gallegos 2021)،إذ تكون المقياس من (20) فقرة ، كما تضمن المقياس خمسة بدائل للإجابة هي: (تنطبق علي دائماً، تنطبق علي غالباً، تنطبق علي احياناً، تنطبق علي نادراً، لا تنطبق علي ابداً)، وقد وضعت درجات الفقرات للبدائل (1.2.3.4.5).

- اعداد بدائل الاستجابة وتصحيحها:

استخدم الباحث مدرج البدائل الخماسي لقياس الفقرات المتعلقة بالمفهوم، حيث تم تخصيص اوزان محددة لكل بديل (تنطبق علي دائماً، تنطبق علي غالباً، تنطبق علي، احياناً، تنطبق علي نادراً، لا تنطبق علي مطلقاً) تقابلها اوزان البدائل (5، 4، 3، 2، 1) للفقرات باتجاه المفهوم.

صلاحية فقرات الظلم العاطفي

من اجل معرفة صلاحية الفقرات للمقياس الظلم العاطفي فقد قام الباحث بعرض مقياس الظلم العاطفي بصيغته الاولية على (18) محكمة في القياس وعلم النفس وذلك لأبداء ملاحظاتهم على فقرات المقياس وبهدف تحقيق أهداف البحث وبعد مراجعة اراء المحكمين فقد اظهرت النتائج ان نسبة اتفاق المحكمين على صلاحية الفقرات تجاوزت ( 80 %).

التحيل الاحصائي لفقرات مقياس الظلم العاطفي

اجل اجراء التحليل الاحصائي فقد تم اختيار عينة البحث بالطريقة العشوائية ذات التوزيع المتناسب حيث بلغ عددها (400) طالب وطالبة وبنسبة (2% ) من مجتمع البحث .

أ القوة التميزية لفقرات مقياس الظلم العاطفي

حساب القوة التميزية للفقرات باستخدام اسلوب المجموعتين المتطرفتين حيث تم استخراج الدرجات الكلية لأفراد عينة التحليل الاحصائي ثم تم ترتيبها تنازلياً من اعلى درجة الى ادنها ثم تم اختيار 27% من استمارات المجموعة العليا و 27% من استمارات المجموعة الدنيا وقد تم هذا النسب لأنها توفر أكبر حجم و تمايز بين المجموعتين(Ebel,1972:385) حيث تم جمع( 216 ) استمارة من مجموعتين متطرفتين حيث تم توزيع (108) استمارة على المجموعة العليا و ( 108) استمارة على المجموعة الدنيا وبعد تطبيق اختبار (T–test) لعينتين مستقلتين لاختبار دلالة الفرق الاحصائية بين متوسطات درجات المجموعتين العليا و الدنيا لكل فقرة من فقرات المقياس والبالغ عددهم ( 20) فقرة وقد تبين ان جميع فقرات المقياس مميزة اذ كانت القيمة التائية المحسوبة لجميع الفقرات أكبر من القيمة التائية الجدولية ، عند مستوى دلالة ( 0.05) ودرجة الحرية ( 214) كما مبين في الجدول رقم( 1 )

جدول(1) القوة التمييزية لفقرات مقياس الظلم العاطفي

| ت | المجموعة العليا | | المجموعة الدنيا | | القيمة التائية المحسوبة |
|---|---|---|---|---|---|
| | الوسط الحسابي | الانحراف المعياري | الوسط الحسابي | الانحراف المعياري | |
| 1 | 3.75 | 1.388 | 2.51 | 1.501 | 6.307 |
| 2 | 3.9 | 1.16 | 2.01 | 1.286 | 11.336 |
| 3 | 3.05 | 1.39 | 1.5 | 0.962 | 9.506 |
| 4 | 4.12 | 1.221 | 2.84 | 1.664 | 6.434 |
| 5 | 3.35 | 1.369 | 1.98 | 1.094 | 8.127 |
| 6 | 3.58 | 1.467 | 2.19 | 1.284 | 7.454 |
| 7 | 4.29 | 1.086 | 2.55 | 1.397 | 10.226 |
| 8 | 3.92 | 1.254 | 2.52 | 1.463 | 7.541 |
| 9 | 3.65 | 1.314 | 1.89 | 1.218 | 10.207 |
| 10 | 4.12 | 1.221 | 2.62 | 1.399 | 8.396 |
| 11 | 3.74 | 1.256 | 2.36 | 1.241 | 8.119 |
| 12 | 3.64 | 1.363 | 1.71 | 1.136 | 11.278 |
| 13 | 3.67 | 1.374 | 2.61 | 1.558 | 5.281 |
| 14 | 3.56 | 1.423 | 1.81 | 1.115 | 10.117 |
| 15 | 3.28 | 1.484 | 1.56 | 1.007 | 9.925 |

| | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|
| 5.421 | 1.732 | 2.97 | 1.358 | 4.12 | 16 |
| 8.157 | 1.201 | 2.19 | 1.379 | 3.62 | 17 |
| 7.228 | 1.439 | 2.38 | 1.226 | 3.69 | 18 |
| 7.45 | 1.317 | 1.94 | 1.385 | 3.31 | 19 |
| 8.643 | 1.229 | 1.85 | 1.365 | 3.38 | 20 |

علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس

استعمال الباحث معامل ارتباط بيرسون لحساب علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس ، وقد اتضح ان كل معاملات الارتباط ذات دلالة احصائيا وذلك لأنها قيمتها اعلى من القيمة الجدولية البالغة ( 0.098) عند مستوى دلالة ( 0.05) ودرجة الحرية ( 399) وجدول رقم (2) يبين ذلك .

جدول( 2) علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية لمقياس الظلم العاطفي

| الفقرة | معامل الارتباط | الفقرة | معامل الارتباط |
|---|---|---|---|
| 1 | 0,353 | 11 | 0,4 |
| 2 | 514،0 | 12 | 0,508 |
| 3 | 458،0 | 13 | 0,302 |
| 4 | 0,311 | 14 | 0,481 |
| 5 | 0,413 | 15 | 0,474 |
| 6 | 0,349 | 16 | 0,275 |
| 7 | 0,454 | 17 | 0,401 |
| 8 | 0,402 | 18 | 0,395 |
| 9 | 0,474 | 19 | 0,408 |
| 10 | 0,403 | 20 | 0,428 |

*القيمة الحرجة الجدولية لمعامل الارتباط (0.098)عند مستوى دلالة (0.05) وبدرجة حرية (398)

الخصائص السايكومترية لمقياس الظلم العاطفي

الصدق

هو قدرة المقياس على قياس الكمية او الظاهرة التي تم تصميمه من اجل قياسها (الطريري، 1997 :219) ولقد استخدم الباحث عدة اساليب ضمان تحقيق الصدق وهي

1 الصدق الظاهري

وللتحقق من الصدق الظاهري لمقياس الظلم العاطفي فقد عرض الباحث المقياس على مجموعة من الخبراء و المحكمين في علم النفس كما في الملحق(3) لتقدير صلاحية الفقرات في قياس الظلم العاطفي وقد اتفقوا على صلاحيتها بنسبة اكثر من (85%) في قياس ما اعدت لقياسه وبعد اطلاع الباحث على ملاحظات المحكمين فقد اجريت بعض التعديلات في الصياغة اللغوية لبعض الفقرات.

2 صدق البناء

وقد تم التحقق من صدق البناء من خلال المؤشرات الآتية:

1. القوة التمييزية للفقرات باستخدام أسلوب المجموعتين الطرفيتين، كما هو موضح في الجدول (6).
2. ارتباط درجة كل فقرة بالدرجة الكلية للمقياس، وهو ما يبينه الجدول (7).

_الثبات

وقد تم التحقق من ثبات مقياس الظلم العاطفي باستخدام طريقتين هما:

- طريقة الاختبار وإعادة الاختبار

تُستخدم هذه الطريقة لقياس استقرار النتائج عند إعادة تطبيق المقياس على نفس العينة بعد مدة زمنية معينة، اذ تم تطبيق مقياس الظلم العاطفي على مجموعة من الطلبة، ثم أُعيد تطبيقه بعد 15 يومًا على نفس العينة، ولحساب الثبات استعمل الباحث معامل ارتباط بيرسون بين درجات أفراد العينة للتطبيقين الأول والثاني، اذ بلغ معامل الثبات في التطبيق الأول، اذ بلغ معامل الثبات للمقياس (0.85) وهو معامل ثبات مرتفع.

_ طريقة الاتساق الداخلي معادلة الفاكرونباخ

وقد أستعمل الباحث معامل الفاكرونباخ، للتحقق من ثبات مقياس الظلم العاطفي على درجات أفراد عينة التحليل الاحصائي البالغ عددها (400) طالب وطالبة من طلبة جامعة ديالى حيث بلغت قيمة معامل الثبات بطريقة الفاكرونباخ (0,74) .

–الصيغة النهائية لمقياس الظلم العاطفي

تكون مقياس الظلم العاطفي بصيغته النهائية من (20) فقرة وقد وضع للمقياس خمسة بدائل (تنطبق علي دائماً، تنطبق علي غالباً، تنطبق علي احياناً، تنطبق علي نادراً، لا تنطبق علي ابداً) وتعطى الدرجات عند التصحيح (1،2،3،4،5) اذ ان جميع الفقرات باتجاه المفهوم وبلغ المتوسط الفرضي (60) اذ ان اعلى درجة مفترضة للمقياس (100) واقل درجة مفترضة للمقياس (20).

_المؤشرات الاحصائية لفقرات مقياس الظلم العاطفي

قام الباحث بحساب مجموعة من المؤشرات الإحصائية الوصفية التي تساعد في تحليل طبيعة البيانات ومدى قربها من التوزيع الطبيعي، وقد تضمنت هذه المؤشرات تمثل هذه المؤشرات أدوات تحليلية مهمة لتحديد مدى التباين في استجابات الطلبة، ومعرفة ما إذا كان توزيع الدرجات قريبًا من التوزيع الاعتدالي للمجتمع، وقد تم عرض النتائج التفصيلية لهذه التحليلات كما في شكل (1) والجدول (3).

جدول (3) الخصائص الاحصائية الوصفية لقياس الظلم العاطفي

| الوسيلة الاحصائية | القيمة |
|---|---|
| العدد | **400** |
| الوسط الحسابي | **59,317** |
| الانحراف المعياري | **12,102** |
| الوسيط | **60** |
| المنوال | **56** |
| الالتواء | **0,144 -** |
| التفرطح | **0,134 -** |
| اقل درجة | **23** |
| اعلى درجة | **91** |
| المدى | **68** |
| المجموع | **23727** |

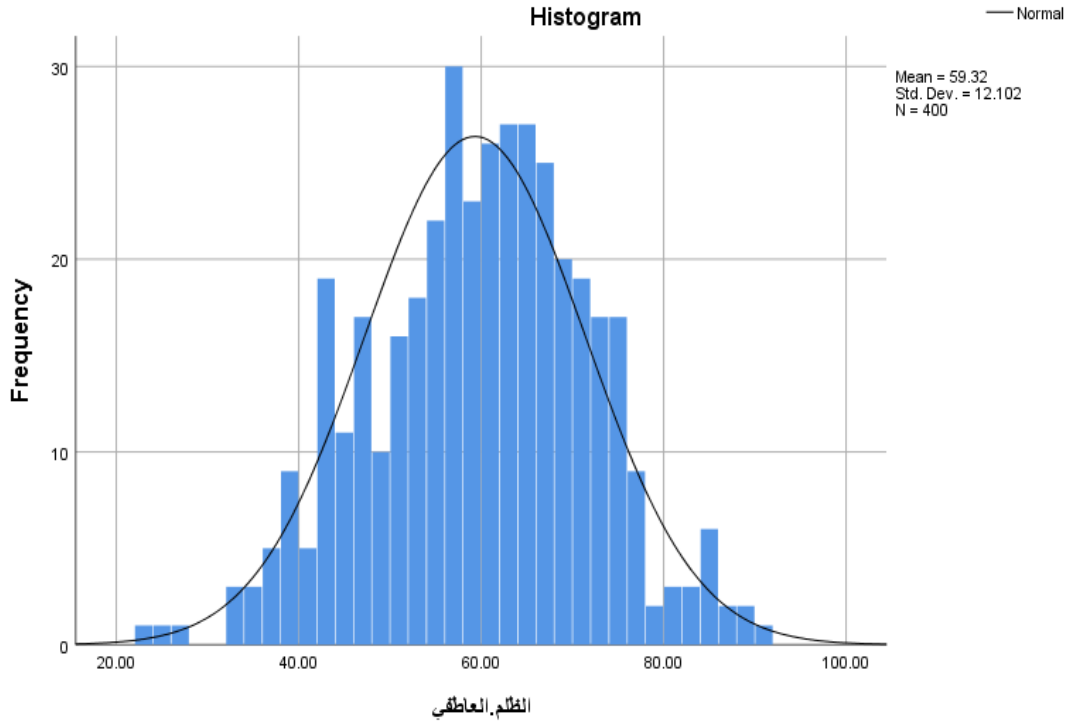


( شكل رقم 1)

## الفصل الرابع

## عرض النتائج وتفسيرها ومناقشتها والتوصيات والمقترحات

**الهدف الاول: التعرف على الظلم العاطفي لدى طلبة الجامعة.**

لتحقق الهدف تم تطبيق مقياس الظلم العاطفي على عينة البحث البالغة (400) طالب وطالبة، وبلغ المتوسط الحسابي للمقياس (59,317) وبوسط فرضي (60)، بلغت القيمة التائية المحسوبة (1,128 – ) وهي اصغر من القيمة التائية الجدولية البالغة (1,96) عند مستوى دلالة (0,05) وبدرجة حرية (399)، ولمقارنة الوسط (الحسابي والفرضي) اعتمد الباحث اختبار التائي لعينة واحدة ( T. Test for one Sample) ، والجدول () يبين ذلك.

**جدول (4)**

**يبين قيمة التائية لعينة واحدة لدلالة الفروق بين المتوسطات مقياس الظلم العاطفي.**

| المتغير | العينة | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | المتوسط الفرضي | درجة الحرية | القيمة (t) المحسوبة | القيمة (t) الجدولية |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| الظلم العاطفي | 400 | 59,317 | 12,1 | 60 | 399 | 1,128 – | 1,96 |

يتبين من الجدول اعلاه فضلاً عن قيمة t المحسوبة (**1,128** – ) اصغر من القيمة الجدولية البالغة (1.96)، مما يدل على ان طلبة الجامعة ليس لديهم ظلم عاطفي.

وان طلبة الجامعة يتمتعون بقيم عاطفية بنسبة جيدة من خلال مقارنة الوسط الحسابي بالوسط الفرضي، يفسر الباحث هذه النتيجة في ضوء نظرية جاليجوس (Gallegos،2021:5) ان مفهوم الظلم العاطفي يمثل نوع من الافعال والممارسات والظروف الغير مقبولة اخلاقيا، التي تؤدي الى اضرار تتعلق بالعواطف والمشاعر الناتجة من تجارب مؤلمة مثل الخوف والغضب والحزن و اليأس والتميز على اساس الجنس والتنمر والاساءة العاطفية.(Gallegos،2021:3) على عكس الظلم العاطفي هو مفهوم الخير العاطفي الذي يمثل العدالة العاطفية والاجتماعية.

**الهدف الثاني :التعرف على دلالة الفروق الاحصائية في الظلم العاطفي لدي طلبة الجامعة على وفق متغيرات الجنس ( ذكور _ اناث)**

لغرض التعرف على دلالة الفروق في الظلم العاطفي وفقاً لمتغيرات (الجنس ، الدراسة) ، فقد استخدم الباحث الوسيلة الإحصائية تحليل التباين الثنائي ( tow –Way Analysis of Variance) وكما موضح في الجدول ( 5)

**دلالة الفروق في الظلم العاطفي تبعاً لمتغيرات الجنس و الدراسة والتفاعل بينهما**

| مصدر التباين | مجموع المربعات | درجة الحرية | متوسط المربعات | القيمة الفائية المحسوبة | الدلالة 0.05 |
|---|---|---|---|---|---|
| الجنس | 600.063 | 1 | 600.063 | 4.169 | دالة |
| التخصص | 812.158 | 1 | 812.158 | 5.643 | دالة |
| الخطأ | 57140.535 | 397 | 143.931 | | |
| الكلي | 1465865.000 | 400 | | | |

القيمة الفائية الجدولية (3.84) عند مستوى دلالة (0.05) ودرجتي حرية (1 ، 397)

**أ –وفق متغير الجنس ( ذكور – إناث ) :**

يتضح من الجدول أنه توجد فروق ذات دلاله إحصائية تبعا لمتغير الجنس إذ بلغت القيمة الفائية المحسوبة (**4.169**) وهي اكبر من القيمة الفائية الجدولية (3.84) عند مستوى دلالة (0.05) وبدرجتي

حرية (1 ، 397) ، اذ بلغ المتوسط الحسابي للأناث (60.226) درجة وهو اكبر من متوسط الحسابي للذكور والبالغ (57.981) وهو دال لصالح الإناث.

**ب – وفق متغير التخصص (إنساني – علمي)**

يظهر من الجدول انه يوجد فروق ذات دلالة إحصائية تبعا لمتغير التخصص حيث كانت القيمة الفائية المحسوبة (**5.643**) وهي اكبر من القيمة الفائية الجدولية البالغة (3.84) عند مستوى دلالة (0.05) وبدرجتي حرية (1 ، 397)، اذ بلغ المتوسط الحسابي للتخصص الانساني (60.464) درجة وهو اكبر من متوسط الحسابي للتخصص العلمي والبالغ (57.796) وهو دال لصالح التخصص الادبي والجدول (6) يوضح .

جدول (6) المتوسطات الحسابية لعينة البحث وفق متغيري الجنس والتخصص

| Descriptive Statistics | | | | |
|---|---|---|---|---|
| Dependent Variable: العاطفي.الظلم | | | | |
| الجنس | التخصص | متوسط الحسابي | الخطاء المعياري | عدد افراد العينة |
| الذكور | العلمي | 56.1803 | 13.23066 | 61 |
| | الانساني | 59.0693 | 14.54322 | 101 |
| | الكلي | 57.9815 | 14.09175 | 162 |
| الاناث | العلمي | 58.6847 | 11.22010 | 111 |
| | الانساني | 61.5748 | 9.61110 | 127 |
| | الكلي | 60.2269 | 10.47032 | 238 |
| | العلمي | 57.7965 | 11.99363 | 172 |

| | | | | |
|---|---|---|---|---|
| 228 | 12.08318 | 60.4649 | الانساني | |
| 400 | 12.10218 | 59.3175 | الكلي | |

المصادر العربية

الجابري ، كاظم كريم و صبري ، داود عبد السلام ( 2013) مناهج البحث العلمي ' جامعة بغداد ' كلية التربية ابن رشد.

- سليمان ، عبد الرحمن سيد ( 2014 ): مناهج البحث في علم النفس ، ط2 ، ، الاسكندرية ، مصر ، دار المعرفة.
- الطريري ، عبد الرحمن (1997) : القياس النفسي _ نظرياته وأسسه وتطبيقاته ، ط1 ، الرياض ، المملكة العربية السعودية : مكتبة الرشد للنشر والتوزيع.
- محجوب ، وجيه ( 2005): اصول البحث العلمي ومناهجه، الطبعة الثانية، عمان دار المناهج للنشر والتوزيع.
- محمد ، اياد هاشم ومحمد ، جيهان زاحم ( 2019): اساسيات المنهج التجريبي ، المطبعة المركزية / جامعة ديالى.

المصادر الاجنبية

- Alfred Archer and Benjamin Matheson(2022): **Commemoration and Emotional Imperialism**, Journal of Applied Philosophy, Vol. 39, No. 5, November 2022.
- Ayca Becerir (2024): **Grief, Affective Politics ,Affective Injustice**, Submitted to Central European University Department of Gender Studies, In partial fulfillment of the requirements for the degree of the degree of Master of Arts in Gender studies .
- Diener, Sandvik, William Pavot (2022):**Happiness Is the Frequency, Not the Intensity, of Positive versus Negative Affect**, In book: Assessing Well-Being (pp.213-231)
- Fricker Marilyn (2007): **Epistemic injustice:powerand the Etnics of knowing**, Oxford Academic.
- Gallegos, Francisco (2021). **Affective injustice and fundamental affective goods**. Journal of Social Philosophy 53 (2):185-201
- Haslanger sally(2000):**Gender and Race?whaat Are they?(what) Dowe want Them to Be** ? Oxford Academic, Nous/34(1)/31_55.
- Joel Krueger(2023): **An Ecological Approach to Affective Injustice** , Philosophical Topics Vol. 51,no .1,spring 2023.
- Johanna Prestsch , Natalie Ehrhard ,Lisa Engl. Injustice in school and students EMOTIONS , Well _ Being , and Behavior : A Longitudinal study , springer Science Business Media Now York 2015.

- Katherine Villa ( 2024): **Affective Injustice and Responsibility for Emotion Regulation,** University of Miami ,Feminist Philosophy Quarterly.
- Khalid Arar, Izhar Oplatka(2018**): Emotion display and suppression among Arab and Jewish assistant principals in Israel: The key role of culture,** gender and ethnicity, Journal of Professional Capital and Community.
- Mary Carman(2022): **Unpacking a Charge of Emotional Irrationality: An Exploration of the Value of Anger in Thought**, Philosophical Papers.
- Michalinos ZembyIyas ,PoIiticaI anger (2023): **Affective Injustice and Civic education** ,Journal of philosophy of Education.
- Myisha Cherry (2019): **Gendered Failures in Extrinsic Emotional Regulation; Or, Why Telling a Woman to "Relax" or a Young Boy to "Stop Crying Like a Girl" Is Not a Good Idea**, Philosophical Topics 47 (2):95-111.
- Srinivasan, Amia (2017). **The Aptness of Anger**. Journal of Political Philosophy 26 (2):123-144.
- Stockdale, Katie (2024):**Losing Hope: Injustice and Moral Bitterness**. Hypatia 32 (2):363-379.
- Whitney Shiloh)2018( :**affective inten tionality and affictive injustes merleau _ ponty and fanon on the body schema as a theory of affective,** southern journal of philosophy 56(4):488_515.
- William Ian Miller(1997): **The Anatomy of Disgust, Cambridge**,MA:Harvard University press.
- Lisette Dansereau (2022): **Kathleen Lynch. Care and Capitalism. Cambridge, UK: Polity Press**, Canadian journal on aging .